السنة الثامنة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ سنوا ابو نظارة بباريس شارع جوفروا ماري

التودد



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفا — ومع جريدة ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

متى صفت القلوب بتآخي الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٦ باريس في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٧

عيد الجلوس الشاهاني المأنوس

بمنه تعالى العدد ده ياسادة . يدخل يوم العيد السلطاني دار السعادة . ويقبّل الاعتاب الشاهانية . وهو ينادي بالعز للخليفة الاعظم وبالنصر والثروة للدولة العلية . والهلال الزاهر اللامع المرسوم هنا يفرح عين الناظرين . ويسر قلبهم بما سطرته فيه بالتركي مدحاً في امير المؤمنين . وان اردتم تفهموا جملتي التركية المرونقة بالهلال . هذه ترجمتها بالعربي الحال

ايها السادة الاتراك — اتمنى لو منحتم ما اعرفه من اللغات الثمانية في معرفة لسانكم اللذيذ حتى استطيع ان اوضح ما اجده من الهيام والنشاط والفرح والسرور عند قيام شعائر ميعاد جلوس سلطاننا الجليل على اريكة اجداده الكرام . لكنني على يقين من نجابتكم وحذقكم ما تدركون به بل تفهمون ما سطرته في هذا المعنى مع تحريفه وقلة اعتدال لفظه وتعذروا تركيبتي الافرنجية فهلموا حينئذ وانضموا معي كرجل واحد حتى ندعوا بالعز الدائم والملك القائم لمولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني عز نصره . كيف لا . وقد رأينا العدل والانصاف والشفقة والحلم مزهرين ومثمرين بممالكه المحروسة منذ جلوسه على تخت الخلافة وله وحده الفضل في نشر المعارف ونمو الزراعة ورواج المتاجر وبراح الصنائع وتوفر اموال الخزينة . اما قوة الجيوش الشاهانية فيكفي في ذلك نظركم الى البوارق العثمانية الفاخرة المكللة بالنصر والظفر . فكيف لا نؤيد الثلثماية مليون مسلم التي على وجه البسيطة في تضرعها الى المولى بالامتداد في عمر خليفته في ارضه . واذا كنت سررت وانتعشت بالفرح وابتهجت بالحبور مذ اقامتي الشهر الماضي بالاستانة العلية فما ذلك الا لاني قد عاينت ما ابهجني من خلوص محبتكم وصدق انقيادكم لسلطانكم المحبوب الذي لم يأل جهداً في اتخاذ الطرق المستحسنة الموصلة الامة الى ارفع درج الثروة والنجاح والبهجة والفلاح فنادوا معي بصوت جهير وقولوا العز العز لصاحب الدولة وحبيب الامة السلطان عبد الحميد خان الاعظم

هذا معنى تقريباً جملتي التركية . التي هنيت بها الامم العثمانية . ان شاء الله تعجبهم وتجد القبول لدى جلالة مولانا الخليفة . ويشملها بانظاره الشريفة . اما يوم ميعاد جلوسه السعيد . فهو عندي اعظم واجل عيد . يشرفوا منزلي الاخوان بالحضور . ونأكل اللي فيه النصيب ونثني على سلطاننا المحبوب بالمنظوم والمنثور . وبعدها ارسل تلغراف تهاني . باسمي واسم اخواني . ثم نقصد السفارة العامرة العثمانية . ونهني جناب منير بك سفير دولتنا العلية . وفي الليل نحضر مادبة ورقص وعشا صاحب جريدة الاوريان . وننادي بالعز لجلالة مولانا السلطان . هذا ومن حيث ان العدد ده لعيد الجلوس المأنوس خصصناه . وكرامة لصاحبه بافخر الرسوم وابهج الالوان زيناه . فاستحسنا نقل شيئاً فيه من رحلتنا للاستانة . لكونها ياسادتي مليانة . تبجيل وتعظيم ومدح وثناء ودعاء بالعز والهناء . لحامي حمى الدين .

امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين . مولانا الاعظم الذى هو لكافة المسلمين والعثمانيين محط رحال الامال . ومصدر صالحات المبادي والاعمال . اطال الله بقاه . ووفقه لما يحبه ويرضاه . ونصره على جميع من عاداه . امين « البونظارة »

زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العلية

بقلم صديقه محمود بك زكي

(تابع لما قبله)

ثم انا ركبنا العربات فسارت بنا الى اوتيل كرڤيال وهو الاوتيل الذى قد اعتاد النزول فيه فالتقينا هناك جماعة من مخبري الجرايد الافرنجية التى تطبع فى جهة بك اوغلي وغلطه وفي مقدمتهم حضرة الاديب مخبر جريدة اسطنبول الغرا فاخذ كل واحد يسأل من الشيخ عن قدومه ومدة اقامته وعن بعض الاحوال السياسية التى يهم ارباب الصحف الخطيرة الوقوف عليها ولاريب فان هذه مزية حسنة تستشهد للاوروبين بالتقدم والارتقا فى كل شئ وكفى بها دليلاً على ارتفاع شأن الصحافة وتقدير الاجانب لارباب الاقلام

ثم ان بعد ان بدل ما عليه من الملابس التى اصبحت غصة اللابس اكل وشرب وابتهج وطرب - قال لى هيا بنا يا ابنى الى المابين الشاهاني لنؤدى واجبات الطاعة للاعتاب السلطانية - فاجبته الى ذلك وسرنا الى موقف العربات فاحاطوا بنا من جميع الجهات وكثر بينهم الضجيج والعجيج وعلا صوتهم بالرطانة فلبثنا فى هذا المنظر البهيج ونحن نسمع كلمة «بيورك» من كل لسان حتى كدنا ان نصبح من سكان جنة مكان لولا ان الاستاذ قال لهم - العقدة يا معشرية - فلم يفهموا منه القضيه وانا بالمثل سألته عن هذه الكيفية فاخرج من جيبه محرمة وعقد احد اطرافها امام العربجية ثم اضاف الى الطرف المعقود الثلاثة اطراف الباقية ولف الاربعة اطراف ببعضها ووضع المحرمة فى يده بحيث لا يظهر منها الا رؤوس الاطراف وقال لهم - الذى يزيل من بينكم الخلاف هو ان كلا منكم يقبض على طرف من هذه الاطراف ويشده فالذى تطلع له العقدة نركب معه هادى جابوك - فترجمت لهم كلامه واعلمتهم بقصده ومرامه وبذلك حصل الابتهاج وفعلا تم ذلك اوكان وطلعت القرعة لاحدهم فركبنا عربته وسرنا بامان فقلت له - يا استاذ نحن الان فى بلاد الجد وانت تود الفكاهة والهزل فما هذا اللعب والمزاح -

فقال - اعلم ايها الصديق العزيز والابن الناجح ان المزاح ينعش الارواح ويجدد الانشراح ويصقل مرآة القلب ويغرس فى الافئدة ثمار الحب الم تر انه يكيد الاعداء الاشرار ويطرب الاصدقاء الابرار الذين قد ابتهجوا بقدومي وراق لديهم لقاى رغماً عما انكى الحساد ومزق احشاء الفجرة الاوغاد الذين لا يهمهم الا الكذب والنفاق والزور والشقاق سعيًا وراء غاية ذاتية ومآرب شخصيه ومع ذلك فانا واقف على احوالهم وضلالهم ولؤمهم واحتيالهم ولكنى لا انتقم لنفسى بل انا على يقين بان الله سبحانه يمهل ولا يهمل فالاشتغال بالتشفى من الامور التى تعطل دولاب السعى وراء الصالح العام - ثم اردف كلامه بما ياتي - انا ربطت عقدة وربنا حلها ده برضو سيدك البوحيمة زرقا يحب البونظارة بالحصر وتعرف ليه ؟ كلونى احترم جميع الانبياء الكرام على اختلاف طبقاتهم وعلى الدوام اتحفهم بقصايد بالكام لسان اللى اتقنت رطانتهم . بقى يا سى زكى بك لا تفتكر لها رب يدبرها - وحقيقة ان الشيخ مع مزاحه له حسن اعتقاد فى الله ويعظم الانبيا الكرام ويحترم ائمة الاديان وليس من مذهبه التعصب والتشيع وكثيراً ما يجتمع فى داره على مائدة واحدة العالم المسلم والقسيس المسيحي والحاخام الموسوي فيوفق بين قلوبهم ويزيل مسائل الابحاث الدينية من بينهم فيرتفع الشقاق

هذا وفى المسافة الطويلة التى بين الفندق الذي نزل فيه وبين السراية دارت بيننا المحادثة على الوجه الاتي - قلت له اراك يا استاذ منشرحاً للغاية على ان المسافة التى قطعتها فى وابور السكة الحديد هى عبارة عن اربعة وستين ساعة والحال انه لا يظهر عليك الاثر من مشاق السفر الذى هو قطعة من العذاب - قال - لا شك انه هلك بدنى بعيد عنك انما رؤية اسطنبول ردت فى روحى يا عزيزى لان فيها رائحة بلادنا والشمس دى الساطعة والسما الزرقا اللامعة والطياب ده العليل والطقس الجميل وصباح الملاح وملاح الصباح والبيوت البوسل والغانيات الفواتن والمساجد الاسلامية والمناظر الشرقية والملابس التركية والضيافة البلدية والحدائق الغناء والجنان الفيحاء كل دى اشيا تنعش وتلذ وتفرفش وتذكرني بمصر اللى حرموني منها الغايرين فكيف

لا انتهى بذلك وأنسى التعب يا سيد العارفين — فقلت — بلغني ان الحضرة الفخيمة الخديويه اصدرت امرها منذ عامين بالتصريح لك في الرجوع الى القطر المصري — قال — نعم وفي جرانيلي تشكرت لجناب الخديوي عباس اللي احيا بمكارمه ذكر بني العباس وقلت ان مادام الانكليز في مصر انا لا ادخلها . وكيف انا ادخل بلادي واشوف فيها الجراد الحمر داير يتنطط وهم كدا زي ضربين الكلبة نازلين على الاهالي قص ما مخليين ساقطه ولا لاقطه والكبير فيهم يعني اللورد كرومر يجي في الغارفه ويصدر فكيف يقبل صاحب الوجدان الحر انه يصبر على الذل والضيم ويرى بلاده في هذه الاخطار دا العار ولا العار بالله عليك ما تفكرنيشي يا سي زكي باحوال بلادي والقلب اللي صبحت فيه مصر خليني أقضي الكام يوم دول هنا بسرور وهنا . الله الله ماشا الله ان الله جميل يحب الجمال ما ألطفك يا دار السعادة — ثم التفت الى العربجي وقال له — يواش يواش اسطه تأني — وعقب ذلك صار يتأمل في المارين وقد لاحت على محياه بشائر الأنس والسرور كأنه يرى اعز الناس اليه في وطنه وهو تارةً يتنهد وطوراً يتأمل في البساتين وحيناً تدمع عيناه . وأناً يتبهل الى الله سبحانه بان يبقي هذه الدولة العلية الابدية القرار في ظل الحضرة السلطانية لان للشيخ ابي نظاره محبة في جلالة مولانا السلطان لا يتصور مثلها وطالما كان يحدثني بما شاهده من التعطفات الحميدية والعواطف الشاهانية حينما مثل بين يديه في الحضور الملوكاني وشاهد من انوار الجلالة ما اعاد له الصفو والابتهاج فلما قربنا من المابين — قلت له — أتريد في هذه المرة ايضاً ان تتشرف برؤية سيدنا ومولانا السلطان الاعظم — فقال — انت باين عليك نسيت مثلنا اللطيف « ان كان حبيبك عسل متلحوشش كله » بقى يكفيني العناية اللي حصلت لي والتعطفات اللي شملتني انا رايح ازور اصدقائي اصحاب الدوله الكبار وأكلفهم بان يقدموا بالنيابة عني واجبات اخلاصي وفائق احترامي لأعتاب سيدنا السلطان ويكفيني اراه في موكب صلاة الجمعه — فسألته عن اصدقائه فقال — ان اصدقائي الذين لا انسى فضائلهم منهم صاحب الدولة والاقبال منير باشا رئس التشريفات السلطانية وهو اللي ترجم بيني وبين

مولانا حينما اسعدني الحظ بالتشرف بالحضور امامه فهو رجل عالم خطير ملوش نظير ولا في دول اوروبا المتمدنة دا معدود بين رجال السياسة من الطبقة الأولى ومنهم حضرة صاحب الدوله عثمان باشا الغازي بطل بلاونا الشهير اللي اسمه شاع وذاع وملأ البقاع وشهدت له الاعداء بطول الباع وكثرة الاطلاع وانه اول بطل شجاع وحضرة صاحب العطوفة الحاج علي بك الباش مابيجي الرجل الصالح التقي الناجح صاحب الوقار والتعظيم والماشي على الصراط المستقيم وصاحب العطوفة تحسين بك باشكاتب المابين السلطاني الرجل الساكن الرزين صاحب البشاشه المنزه عن الخباثه ثم تبسم قائلا او قال متبسماً — ياما انت شيطان يا زكي ازاي تسألني عنهم وانت تعرف محبتي لهم ومحبتهم لي مع اني قدمتك لحضراتهم ووصيتهم عليك حتى انهم عرفوا افندينا السلطان بفضلك وقدموا لجلالته كما كتبته بخصوصك من التواصي حتى صرت يأحم من مستخدمين المابين — فقلت — نعم انا اعرف ذلك حق المعرفة انما انا قصدت بذلك ان اسمع الثنا عليهم من لسانك العذب — ثم انه انثنى يثني على جلالة السلطان الاعظم بعبارات تأخذ بمجامع القلوب فمن ذلك انه قال — اني اجتمعت مع الكثير من ملوك الشرق وحكام الغرب ورؤسا الدول العظام فلم ار مثل جلالته في الهيبه والوقار والصولة والاقتدار والحلم والرافة ورعاية الشعائر الدينية وغير ذلك من الخلال الحميدة والمزايا الفريدة التي توفرت في ذاته الطاهرة — وقال ايضاً — اني لما تشرفت بمشاهدة عظمته سطعت انوار الخلافة في وجهي فانجلى نظري الضعيف وصدت البصر لأنه يتلألأ على الوجه الشاهاني النور الرباني الى غير ذلك من العبارات الفصيحة والالفاظ المليحة التي تشرح النفس وتنبسط فيها موائد الأنس

كلامٌ بل مدامٌ بل نظامٌ — من الياقوت بل حبب الغمام

فانقضى بذلك الوقت وانا لم اشعر حتى وقفت بنا العربة امام سراي يلديز العامرة فمشينا على الاقدام بضع خطوات وسألنا على اكثر من تقدم ذكرهم من الذوات الفخام فقيل لنا انهم قد توجهوا الى بيوتهم بسبب تأخيرنا وكون اكثرهم في فصل الربيع يقيم في جهات البوغاز لتبديل الهوا

« البقية تأتي في جريدة المنصف »

VINGT-TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 6. — 25 Juillet 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15 f »
Avec le Journal d'Abou Naddara et Suppléments 26

A S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II

à l'occasion de l'heureux Anniversaire de Son avènement au trône (31 août 1899)

[illegible]

عز الإسلام
نسألك يا مولى
الموالي
عمراً مديداً وبأساً
شديداً
لخليفتك السعيد
السلطان
الغازي عبد الحميد

Version française du texte turc contenu dans le dessin ci-dessus.

MES CHERS FRÈRES TURCS,

Je donnerais volontiers mes huit langues pour connaitre bien la vôtre, afin de pouvoir vous exprimer, en cette douce et jolie langue la joie que j'éprouve à célébrer l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de Notre Auguste Souverain ; mais, intelligents comme vous êtes, mes chers amis, je suis sûr que vous me comprendrez malgré les fautes que je fais en écrivant ces quelques lignes. Joignez-vous donc à moi, ô fidèles sujets de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II et prions Dieu de Lui accorder un règne long et glorieux ; car depuis qu'Il est assis sur Son trône de justice et de clémence, le bonheur et la prospérité règnent dans Son immense Empire. C'est à Lui, à Lui seul, que vous devez le développement de l'Instruction, de l'Agriculture, du Commerce, de l'Industrie et des Finances de votre pays. Quant à ses armées Impériales, vous n'avez qu'à regarder les étendards Ottomans et vous les verrez couronnés de victoires. Ils ont raison, les 300 millions de Fidèles Croyants qui se trouvent sur tous les points du globe, de faire des vœux pour la longue vie de l'Auguste Calife de l'Islam, le digne Successeur du Prophète de Dieu.

Les dix jours que j'ai passés à Constantinople le mois dernier m'ont réjoui le cœur, car j'ai constaté votre amour et votre dévouement pour votre bien-aimé Padischah qui travaille jour et nuit pour vous rendre le peuple le plus heureux et le plus grand du monde. Criez donc tous avec moi : Longue vie à notre Auguste Souverain.

ABOU NADDARA.